التقرير الختامي

للاجتماع الحادي عشر للمجلس الاستشاري المكلف بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي

الجزائر العاصمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

18-19 ذو القعدة 1432 هـ /16-17 أكتوبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الختامي

للاجتماع الحادي عشر للمجلس الاستشاري المكلف
بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي

بناء على توصيات الدورة العاشرة للمجلس الاستشاري المكلف بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو –بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية ، الاجتماع الحادي عشر للمجلس الاستشاري لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، في يومي **18 و 19 ذو القعدة 1432 هـ الموافق لـ 16 و17 اكتوبر 2011** في الجزائر العاصمة. وقد حضر أعمال هذا الاجتماع السادة أعضاء المجلس الاستشاري، ممثلو الدول التالية : الإمارات العربية المتحدة، جمهورية العراق، ، جمهورية غامبيا، جمهورية باكستان، جمهورية كازاخستان ، جمهورية تاجيكستان، جمهورية أذربيجان، المملكة المغربية، المملكة العربية السعودية،وممثل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وممثل اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (COMIAC)، وحضر عن الجهة المستضيفة ممثل وزارة الثقافة الجزائرية.

الجلسة الافتتاحية :

عقدت الجلسة الافتتاحية صباح يوم الأحد 18 ذو القعدة 1432 الموافق 16 اكتوبر2010، حيث استهلت بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم. بعد ذلك تناول الكلمة سعادة الأستاذ نورالدين عثماني ممثل وزارة الثقافة الجزائرية الذي رحب بالسيدة و السادة أعضاء المجلس الاستشاري، مؤكدا أهمية النقاط المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة التي تحضر للمؤتمر الاسلامي السابع لوزراء الثقافة الذي ستحتضنه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية يومي 18و19 ديسمبر 2011. ثم تناول الكلمة الأستاذ بلال البدور رئيس المجلس الاستشاري، رحب فيها بالسادة و السيدات أعضاء المجلس، داعيا إياهم إلى بذل الجهود لدراسة التقارير و الوثائق المعروضة على هذه الدورة في إطار التحضير للمؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، وفق اختصاصات المجلس، معربا عن شكره و تقديره لوزارة الثقافة الجزائرية على حسن تعاونها و كرم ضيافتها و توفيرها لجميع المتطلبات الكفيلة بإنجاح هذا الاجتماع.

ثم تناول الكلمة الأستاذ نجيب الغياتي مدير الثقافة و الاتصال بمنظمة الإيسيسكو، الذي حيى باسم معالي المدير العام للإيسيسكو السادة أعضاء المجلس، متمنيا لهم التوفيق في عملهم، ومؤكداً أهمية تعاون المجلس الاستشاري مع الإدارة العامة للإيسيسكو لتفعيل العمل الثقافي الإسلامي المشترك وتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، ومذكراً بالدور المهم الذي يضطلع به المجلس الاستشاري في متابعة تنفيذ مضامين هذه الاستراتيجية، ومعربا عن أمله في أن تحقق هذه الدورة الأهداف المرسومة لها، والمتمثلة في دراسة الوثائق و التقارير المقرر

عرضها على الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، المقرر عقدها في مدينة الجزائر في 18و19 ديسمبر 2011 بمناسبة الاحتفاء بمدينة تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية لهذه السنة، كما عبر عن شكره و امتنانه لمعالي وزيرة الثقافة الجزائرية و مساعديها على الجهود التي بذلوها في التحضير لهذا الاجتماع و استضافته.

وخلال جلسات العمل وبعد اعتماد البرنامج الزمني للاجتماع، قدم ممثل المنظمة عرضا عن تقارير المدير العام المقرر عرضها على الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في المجالات المتعلقة بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، واستراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي، و استراتيجية تطوير تقانات المعلومات و الاتصال في العالم الإسلامي. كما قدم عرضا عن مشاريع الوثائق و الدراسات المقرر عرضها كذلك على المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، و يتعلق الأمر بوثيقة حول مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الديانات و الثقافات: المنجزات و الآفاق المستقبلية ، و دراسة حول المقاولات الثقافية في الدول الأعضاء، ووثيقة حول الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من اجل تعزيز الحوار و السلم ، و منهاج لتكوين الصحفيين لمعالجة الصور النمطية عن الإسلام و المسلمين في وسائل الإعلام الغربية.

وخلال المناقشات أشاد السادة أعضاء المجلس الاستشاري بجهود الإدارة العامة للإيسيسكو في متابعة تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، و استراتيجية العمل الثقافي خارج العالم الإسلامي، و استراتيجية تطوير تقانات المعلومات و الاتصال في العالم الإسلامي. كما نوهوا بالإنجازات التي تحققت بين الدورتين السادسة و السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في مجالات الحوار و التنوع الثقافي و التصدي لظاهرة التخويف من الإسلام، و حماية التراث الثقافي و الحضاري في الدول الأعضاء و بخاصة في فلسطين و القدس الشريف، من خلال تفعيل دور لجنة التراث الإسلامي، و النجاح المطرد الذي يعرفه برنامج الاحتفاء بعواصم الثقافة الإسلامية. كما دعا المجلس المنظمة الإسلامية إلى مواصلة هذه الجهود و تكثيفها في ضوء التحديات الجديدة التي تواجه الدول الأعضاء في مختلف المجالات الثقافية و الاتصالية.

و في نهاية أشغاله، أوصى المجلس المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة باعتماد التقارير و الوثائق المرجعية و الدراسات المتخصصة المدرجة على جدول أعماله، و نشرها على أوسع نطاق لتعميم الفائدة، و الحرص على تفعيل مضامينها ضمن خطط عمل المنظمة، وفي إطار السياسات الثقافية و التنموية للدول الأعضاء.

وبخصوص مكان وزمان الدورة المقبلة للمجلس، اقترح المجلس أن يتم تحديد ذلك بالتشاور بين الإدارة العامة وجهات الاختصاص في الدول الأعضاء في المجلس الراغبة في استضافة دورته الثانية عشرة.

كما اعتمد المجلس التوصيات التالية :

أولا : في مجال الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي:

1. دعوة الإيسيسكو إلى مواصلة جهودها من أجل التعريف بالاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي على أوسع نطاق في صيغتها المعدلة لدى جهات الاختصاص في الدول الأعضاء وهيئات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية الموازية.

2. حث جهات الاختصاص في الدول الأعضاء على تكثيف جهودها لتفعيل مضامين وتوجهات الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، و استراتيجية تطوير تقانات المعلومات و الاتصال ضمن خطط عملها وبرامجها الثقافية، واعتبار العمل الثقافي و الاتصالي ضمن أولويات التنمية الشاملة، نظراً إلى مردوديته الاستثمارية ودوره في التنمية الثقافية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات.

3. الإشادة بجهود الدول الأعضاء التي تم الاحتفاء بمدنها عواصم للثقافة الإسلامية لسنة 2011 في تخليد هذا الحدث، ودعوة جهات الاختصاص في الدول الأعضاء التي سيتم الاحتفاء بمدنها عواصم للثقافة الإسلامية في السنوات المقبلة إلى التنسيق فيما بينها، والاستفادة من التجارب السابقة وإيلاء هذه الاحتفالية ما تستحقه من أهمية من خلال القيام بحملات دعائية وإعلامية كبيرة لدى الرأي العام المحلي والدولي، وتحفيز القطاعات المعنية لإنجاز مشاريع ثقافية كبرى بهذه المناسبة.

4. إيلاء الاهتمام اللازم للمقاولات الثقافية و التشجيع على إنشائها، من خلال دعوة جهات الاختصاص في الدول الأعضاء إلى تحفيز الشباب و المبدعين و الفاعلين في القطاع الثقافي على الاستثمار في المشاريع الثقافية، و إدارتها وفق المعايير المقاولاتية الكفيلة بإنجاحها و تحقيق المردودية الاقتصادية المرجوة منها.

5. دعوة الايسيسكو الى تشجيع إنشاء مراكز إقليمية للتكوين في مجالات الصناعات الابداعية و اعداد برنامج شامل للتكوين.

6. الإشادة بوثيقة الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من اجل تعزيز الحوار و السلم، و الحرص على تفعيل مضامينها، من خلال دعوة الايسيكو الى عقد منتدى لهيئات المجتمع المدني في الدول الاعضاء لدراسة السبل الكفيلة بذلك، و حث هذه الهيئات و جهات الاختصاص الحكومية على التعاون في تنفيذ الأنشطة و البرامج و المشاريع المقترحة في هذه الوثيقة بما يعزز الوفاق و الأمن الاجتماعي.

7. تأكيد أهمية التعاون والتنسيق بين الإيسيسكو والمجلس الاستشاري من خلال تقديم اقتراحاته وتصوراته لتنمية العمل الثقافي الإسلامي المشترك وتحديد أولوياته في إطار خطط عمل الإيسيسكو.

ثانيا : في مجال استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي:

1. الإشادة بجهود الإيسيسكو في مجال العمل الثقافي الإسلامي الموجه لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، من خلال عقدها للمنتدى الأول لرؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية الثقافية خارج العالم الإسلامي في مقر الإيسيسكو، وحرصها على تفعيل مهام المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي، والدعم الذي تخصصه لفائدة المراكز الثقافية والجمعيات الإسلامية في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ودعوتها إلى مواصلة هذه الجهود، تعزيزا للعمل الإسلامي الثقافي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي.

2. دعوة الايسيسكو الى دراسة إمكانية عقد اجتماع من اجتماعات رؤساء المراكز و الجمعيات الثقافية الاسلامية خارج العالم الاسلامي، في عواصم الثقافة الاسلامية لتمكين المسؤولين عن هذه المراكز من التعرف عن قرب على غنى وتنوع ثقافات العواصم المحتفى بها.

3. الإشادة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين اتباع الديانات و الثقافات، وتثمين ما راكمته من منجزات، و دعوة جهات الاختصاص في الدول الأعضاء و المنظمات و الهيئات الإقليمية و الدولية المتخصصة و على رأسها منظمة الإيسيسكو لتكثيف جهودها من أجل تفعيل هذه المبادرة الرائدة، و مد إشعاعها و آفاقها المستقبلية لتحقيق الغايات المرجوة منها.

ثالثا : في مجال استراتيجية تطوير تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي:

1. دعوة الايسيسكو الى إنشاء قاعدة بيانات على موقعها حول معالم التراث الاسلامي داخل الدول الاعضاء و خارجها، و التنسيق بين لجنة التراث الاسلامي و دولها الاعضاء الممثلة في لجنة التراث العالمي بشأن تسجيل المواقع الأثرية الإسلامية على لائحة التراث العالمي و تبادل التجارب و الخبرات لمعالجة قضايا التراث في العالم الاسلامي.

2. ايلاء مزيد من الاهمية لصناعة المحتوى الرقمي ضمن السياسات الوطنية للدول الاعضاء في مجال تفعيل إستراتيجية تطوير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في العالم الاسلامي.

3. تشجيع الشراكة مع المكتبات العمومية من أجل تطوير اليات عملها لتوظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال لتيسير نقل المعرفة الرقمية لدى روادها.

4. تشجيع إقامة معارض متجولة لمظاهر الحضارة الاسلامية في عدد من الدول خارج العالم الاسلامي، و إنتاج سلسلة أشرطة وثائقية عن أهم الانجازات العلمية

و الإبداعات الفنية للحضارة الاسلامية و توزيعها على مراكز البحث ووسائل الاعلام الغربية لتقديم الصورة الصحيحة عن الاسلام و الحضارة الاسلامية.

5. التأكيد على أهمية مشروع المنهاج المتعلق بتكوين الصحفيين في التصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، ومعالجة الصور النمطية عن الإسلام و المسلمين في وسائل الإعلام الغربية، والدعوة إلى اعتماده من جهات الاختصاص في الدول الأعضاء لرفع كفاءة الإعلاميين في تصحيح المعلومات الخاطئة عن الإسلام و المسلمين.

كما أوصى المجلس ب:

1. دعوة الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي الى حشد الدعم اللازم لترشيح الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لعضوية لجنة التراث العالمي.
2. توجيه خالص الشكر و الامتنان إلى وزارة الثقافة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على تعاونها في عقد الدورة الحادية عشر للمجلس، و الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، و استضافتهما.
3. توجيه الشكر والتقدير لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام لمنظمة الإيسيسكو على العناية الكبيرة التي يوليها لتفعيل عمل المجلس الاستشاري المكلف بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، والإشادة بالإنجازات الكبيرة التي يحققها على رأس الإيسيسكو في مجالات اختصاصاتها.

وحرر في الجزائر العاصمة، بتاريخ 19 ذو القعدة 1432 الموافق 2011/10/17

أعضاء المجلس الاستشاري المكلف بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي